

Satirical Programs on Arabic-Speaking Foreign Television Channels and Their Treatment of Financial Corruption Issues in Iraq: An Analytical Study

Dr. Mazen Monther Jabar^{1,*}
College of Media – Iraqi University^{*1}

البرامج الساخرة في القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية ومعالجتها لقضايا الفساد المالي في العراق: دراسة تحليلية

الدكتور مازن منذر جبار^{*1}
الجامعة العراقية – كلية الإعلام^{*1}

ABSTRACT

This study aims to examine the extent to which programs on Arabic-speaking foreign television channels address issues of financial corruption in Iraq, with a particular focus on Al-Bashir Show. The researcher adopted the descriptive-analytical method, employing both quantitative and qualitative content analysis tools on a purposive sample of 32 episodes. The findings revealed that the program dedicated regular time to discussing financial corruption, averaging three minutes per issue, with a total of 150 minutes covering 33 cases. Public fund waste and contract/tender corruption topped the list of issues addressed, while political satire, rhetorical devices, and entertainment techniques were the most prominent presentation tools. The program relied mainly on media institutions, official statements, documents, and reports as sources, and employed frames such as responsibility and conflict more frequently than others. Audience interactivity was notably high.

الخلاصة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى معالجة البرامج في القنوات التلفزيونية الأجنبية الناطقة بالعربية لقضايا الفساد المالي في العراق مع التركيز على برنامج البشير شو، اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدماً أداة تحليل المضمون الكمي والكيفي لعينة قصدية من الحلقات بلغ قوامها ٣٢ حلقة، أظهرت النتائج أن البرنامج خصص وقتاً منتظماً لتناول قضايا الفساد المالي، بمتوسط ثلاث دقائق لكل قضية، وبإجمالي ١٥٠ دقيقة موزعة على ٣٣ قضية. تصدرت قضايا هدر المال العام وفساد العقود والمناقصات قائمة المعالجات، بينما كانت السخرية السياسية والأساليب البلاغية والترفيهية أبرز أدوات العرض، كما اعتمد البرنامج على أطر إعلامية مثل (المسؤولية والنزاع) أكثر من غيرها، وعلى المؤسسات الإعلامية والتصريحات الرسمية والوثائق والبيانات كمصدر لمعلوماته في طرح قضايا الفساد وحقق البرنامج مستوى تفاعلية مرتفع تجاوز ٧٦ مليون مشاهدة.

الكلمات المفتاحية:

البشير شو – البرامج الساخرة – القنوات التلفزيونية الأجنبية – الفساد المالي.

Keywords:

Al-Bashir Show- Satirical programs- Foreign television channels- Financial corruption.

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
11/ 1 /2026	30/3/2026	15/ 6 /2026

المقدمة:

تؤدي القنوات التليفزيونية دور أساسي وكبير في نقل المعلومات من مصادر ها المختلفة إلى الجمهور المتلقي، وحافظت الفضائيات على مكانها في عصرنا الرقمي، بعد أن تنبأ الكثير من المختصين في مجال الاتصال والإعلام بأن الجديد سيلغي القديم (التقليدي)، إذ استغلت القنوات التليفزيونية التطور التكنولوجي الحاصل في وسائل الاتصال، ووسعت من قاعدتها الجماهيرية بضم جمهور الواقع الافتراضي، وأصبحت اليوم القنوات التليفزيونية اليوم على أجهزة الاستقبال لدينا بالألف، إذ أن عملية ترتيبها فقط قد تستغرق ساعات طويلة.

وتقدم القنوات التليفزيونية مجموعة من الخدمات لجمهورها، فلا يكتفي التليفزيون بنقل الاخبار، بل تسند إليه مهمة التفسير والتحليل، ناهيك الأهداف الأساسية والتي تتمثل في التثقيف والتوعية من خلال البرامج التي يقدمها ، ومما لا شك فيه، أن كل وسائل الإعلام وخاصة التليفزيون تبحث عن المادة الإعلامية التي تريد أن تقدمها لجمهورها ، وتوفر الأحداث في العراق مطلب هذه القنوات ، إذ أن التعاقبات السياسية التي جرت في العراق من بعد عام ٢٠٠٣ أدت إلى انتشار ظاهرة الفساد المالي بشكل كبير في كل مفاصل الدولة ، وأصبحت اليوم هذه الظاهرة صفة غالبية عند رجالات الدولة ، الذين مارسوا الإدارة بتغليب المصلحة الشخصية على المصلحة العامة ، ويصاحب ذلك ضعف في معالجة القنوات التليفزيونية العراقية لظاهرة الفساد السياسي ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها : أن ملكية أغلب هذه المؤسسات تعود لرجال السياسية أو أن هذه القنوات تخشى أن تهدد نفسها بالإغلاق أو أنها أصلا أداة لمساومة الخصوم وغيرها من الأسباب.

وتوجه بعض القنوات التليفزيونية الأجنبية رسائلها الى المنطقة العربية، كجزء من سياساتها في تحقيق الانتشار ، و بغض النظر عن الأيديولوجيات التي تتبعها هذه المؤسسات الإعلامية التي قد تدس السم في العسل ، إلا أنها حققت انتشارا كبيرا في المنطقة العربية من خلال البرامج ذات النوعية الجيدة بالنسبة للمشاهد العربي وخاصة العراقي، الذي تعود على القنوات المحلية ذات الإمكانيات المحدودة، والبرامج التي تخلو من الأهداف ، والتي تكون في اغلب الأحيان سد في فراغ البث لا أكثر، وأتاحت هذه القنوات الفرصة لبعض البرامج العربية التي لم تجد لها مكان في القنوات المحلية بسبب قيود الرقابة أو سياسة القناة التي قد لا تتناسب مع محتوى هذه البرامج، ومن هذه البرامج برنامج (البشير شو) وهو محور حديثنا وموضوع دراستنا .

المبحث الأول: منهجية البحث

أولا. مشكلة البحث:

تعد ظاهرة الفساد المالي من الظواهر المعقدة والشائكة والتي من شأنها أن تهدد كل مفاصل الدولة ، وتتعد هذه الظاهرة في مسألة محاربتها من قبل الأجهزة الرقابية الحكومية ، وفي مسألة معالجتها من قبل وسائل الإعلام ، كونها تتصف بأنها ظاهرة مستترة غير مكشوفة تتم في الخفاء ، ويحبك الفاسدين تسترهم إذ أنهم يملكون من القوة السياسية التي تمكنهم من ذلك ، ويكون من الصعب على وسائل الإعلام تأدية دورها الرقابي في الشأن، بحكم أنها سلطة رابعة تتسلط على كل من يخترق القانون ، بغض النظر عن سياسية هذه المؤسسات و التي قد تكون بعضها مشتركة في قضايا الفساد .

وتعد قناة DW الألمانية واحدة من مئات القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية، التي وفرت مساحة لبعض البرامج السياسية الممنوعة من العرض بسبب الرقابة، ومن هذه البرامج برنامج البشير شو وبرنامج سياسي ساخر، يقدم الموضوعات السياسية المختلفة بطريقة ساخرة هزلية، وحقق البرنامج قاعدة جماهيرية كبيرة في العراق نتيجة لطرحه الجريء للقضايا السياسية وخاصة قضايا الفساد المالي، ومن هنا تتمحور مشكلة دراستنا في الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي: ما مدى معالجة برنامج البشير شو لقضايا الفساد المالي في العراق؟ وينبثق من التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

١. ما حجم الاهتمام الذي يوليه برنامج "البشير شو" لقضايا الفساد المالي؟
 ٢. ما أنواع قضايا الفساد المالي التي يعالجها برنامج البشير شو؟
 ٣. ما المعالجة المستخدمة في تقديم قضايا الفساد المالي؟
 ٤. ما الأطر الإعلامية المستخدمة في تقديم قضايا الفساد المالي؟
 ٥. ما الأساليب البلاغية والترفيهية التي استخدمها البرنامج في معالجة قضايا الفساد المالي؟
- ثانياً: أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أهمية الموضوع، كونها تتناول قضية شائكة في متغيراتها، فيحاول هذا البحث تحليل معالجة الاعلام لقضايا الفساد المالي وكشفه، وتعد هذه المسألة في غاية الخطورة وذلك لأن الفساد المالي هو ظاهرة تمارس في أغلب الأحيان في الخفاء، وهذا ما يصعب الأمر في البحث في مثل هذا النوع من الدراسات ويكسبها أهمية لندرته، هذا من جانب، ومن جانب آخر يكتسب البحث أهمية أكثر وذلك من خلال المتغير الثاني، وهو كيفية معالجة البرامج التلفزيونية لقضايا الفساد المالي، إذ كما ذكرنا أن أي باحث يجد صعوبة في تناول موضوعات الفساد المالي، وهذا الأمر ينطبق بشكل أكبر على وسائل الإعلام كونها مسؤولة عن جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وتقديمها كمعلومات للمجتمع، وهذا ما قد يعرضها للمساءلة القانونية وغير القانونية كونها تمس مصالح الفاسدين وهي مسؤولة عن كل ما يطرح . ويمكن ان نضيف أهمية للبحث من خلال تعرضه لبرنامج سياسي ساخر أكتسب في السنوات الأخيرة قبول وتأييد كبير من الشارع العراقي، وجاء هذا القبول نتيجة لطرحه ما لم يطرح في وسائل الاعلام المؤيدة والمعارضة المحلية، فتحلل هذه الدراسة كيفية معالجة برنامج البشير شو لقضايا الفساد المالي في العراق.

ثالثاً: أهداف البحث:

يحاول البحث تحقيق هدف رئيسي يتمثل في معرفة ما مدى معالجة البرامج في القنوات التلفزيونية الأجنبية الناطقة بالعربية لقضايا الفساد المالي في العراق، وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

١. التعرف على حجم الاهتمام الذي يوليه برنامج "البشير شو" لقضايا الفساد المالي.
٢. التعرف على أنواع قضايا الفساد المالي التي يعالجها برنامج البشير شو.
٣. معرفة نوع المعالجة المستخدمة في تقديم قضايا الفساد المالي.
٤. معرفة الأطر الإعلامية المستخدمة في تقديم قضايا الفساد المالي.
٥. التعرف على الأساليب البلاغية والترفيهية التي استخدمها البرنامج في معالجة قضايا الفساد المالي.
٦. معرفة حجم الفساد المالي المقدم في برنامج البشير شو.

رابعاً: منهجية البحث:

١. منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصفي بشقة التحليلي، ويستخدم المنهج الوصفي في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، من حيث خصائصها واشكالها وعلاقتها وأيضاً العوامل المؤثرة في ذلك، ويقوم على رصد ومتابعة دقيقة لأي ظاهرة من الظواهر بطريقة كمية أو نوعية خلال فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره^(١).

٢. أداة جمع البيانات: إن اختيار الباحث لأدوات جمع البيانات يتوقف على العديد من العوامل الطبيعية مثل مشكلة الدراسة وفروضها، إذ تتحكم هذه العوامل في عملية اختيار الأداة المناسبة للبحث، وبناءً على هذه المعطيات، اعتمد الباحث على استمارة تحليل المضمون لجمع بيانات الدراسة، تضمنت وحدات التحليل (الجملة، المشهد، العنصر الصوتي، الفكرة الرئيسية) وفئات التحليل التي توزعت على محورين رئيسيين، الأول ماذا قيل (المحتوى: لغوي/نصي، سياسي/اجتماعي ساخر) والثاني كيف قيل (الشكل: بصري صوتي).

أ. وحدات التحليل

اعتمد البحث على تحديد وحدات التحليل وفق منهجية تحليل المضمون، بحيث تمثل أصغر عنصر نصي أو بصري أو صوتي يمكن أن يحمل فكرة مكتملة قابلة للتصنيف ضمن أحد الأطر الإعلامية، وتجدر الإشارة إلى أن وحدات التحليل تنقسم إلى مستويات متعددة، إذ بلغ عدد الحلقات التي شملها التحليل (٣٢)، فيما بلغ عدد القضايا المستخرجة منها (٣٣ قضية)، وبلغ إجمالي الزمن المخصص لمعالجة قضايا الفساد المالي (٥٠ دقيقة) كما سجلت (٩٠) حالة تكرار للموضوعات، في حين بلغ عدد المشاهدات لهذه الحلقات نحو (٧٦ مليون مشاهدة) ويأتي هذا التنوع في الوحدات ليعكس مستويات مختلفة من التحليل تبدأ من الوحدة الرئيسية (الحلقة) مروراً بوحدة الموضوع (القضية) وصولاً إلى الزمن والتكرار والمشاهدات بوصفها مؤشرات كمية داعمة للتحليل، وقد تم تحديد الوحدات على النحو الآتي:

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: الحلقة التليفزيونية الكاملة من برنامج البشير شو، وهي الإطار العام للتحليل الذي تستخرج منه الوحدات الأصغر.

- الفكرة الرئيسية: تمثل الوحدة الأساسية للتحليل، وتستخلص النصوص أو المشاهد وتصنف ضمن الأطر الإعلامية.

- الجملة أصغر وحدة نصية مستقلة تحمل معنى محدد.

- الفقرة/المقطع النصي: مجموعة مترابطة من الجمل تحمل فكرة مكتملة.

- المشهد/المقطع المرئي: وحدة بصرية مستقلة مثل فيديو قصير أو صورة كاريكاتيرية.

- العنصر الصوتي: مقطع صوتي أو موسيقى مثل نبرة ساخرة أو مؤثر صوتي.

فئات المحتوى: تركز فئات المحتوى على مضمون الرسالة وما تحمله العناصر النصية والفكرية للبرنامج.

- المحتوى اللغوي والنصي: تحليل النصوص، الحوارات، العناوين والشعارات، مثل استخدام اللغة الساخرة والنقد والعبارات التي تتضمن تورية أو استعاره للإشارة للفساد المالي.

(١) ربحي عليان، وغنيم عثمان. مناهج وأساليب البحث العلمي، (الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م)، ص ٤٣.

- المحتوى السياسي والاجتماعي: عرض وتصنيف القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بقضايا الفساد المالي.
 - المحتوى الساخر: عرض النقد والتهكم والسخرية باستخدام أدوات الفكاهة والنكات المقدمة في البرنامج، مثل السخرية من شخصيات سياسية معينة، أو المبالغة في تصوير مواقف الفساد وعرض التناقضات والمفارقات في سلوك السياسيين.
 - قضايا الفساد المالي: هدر المال العام، فساد العقود، الفساد المصرفي، غياب الشفافية الاقتصادية، فساد العقار والأراضي.
 - أطر المعالجة: تحديد المسؤولية، النتائج الاقتصادية والاجتماعية، الأخلاقي القيمي، الصراع، الاهتمامات الإنسانية، الاستراتيجي.
 - مصادر المعلومات: مؤسسات إعلامية، بيانات ووثائق رسمية، تقارير اقتصادية، تصريحات رسمية وغير رسمية.
 - فئات الشكل: تركز فئات الشكل على الوسائل البصرية والسمعية والطرائق الإخراجية والأساليب المستخدمة في تقديم المحتوى.
 - الفئة البصرية: تتمثل في العناصر المرئية التي يعتمد عليها برنامج البشير شو في بناء رسالته، مثل الفيديوهات، الرسوم التوضيحية، الكاريكاتير، الايماءات والمونتاج، التي تبرز قضايا الفساد المالي وتعكس الطابع الساخر للبرنامج.
 - الفئة الصوتية: تتمثل في المكونات السمعية (الصوت، الموسيقى) والتي تعزز من الأثر في الجمهور، مثل نبرة الصوت الساخر أو المبالغة في تغيير النغمات، الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية التي تبرز اللحظات الحرجة أو الساخرة.
 - أساليب المعالجة: المفارقة، المبالغة والكاريكاتير، التناص، عرض المقاطع المتجزأة، المؤثرات الصوتية والجرافيكس.
 - الأساليب الترفيهية: تقليد الشخصيات، المقاطع الغنائية الساخرة، المقاطع المركبة، الافيهات(*) والنكت السياسية، الرسوم الكرتونية، المميز.
 - وسائل الإيضاح: الرسوم البيانية، الصور الفتوغرافية، مقاطع وثائقية، الوثائق المعروضة على الشاشة.
 - الإيقاع الزمني: الوقت المستغرق لطرح القضايا، توزيع الزمن بين الفقرات.
- خامسا: مجتمع البحث والعينة:
- أ. مجتمع البحث: يتكوّن مجتمع البحث من جميع الحلقات التي قدّمها برنامج "البشير شو"، والذي يُعرض على قناة DW عربية، باعتباره أحد أبرز البرامج السياسية الساخرة التي تبثها قناة أجنبية ناطقة بالعربية. وقد تناول البرنامج خلال مواسمه المختلفة العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك قضايا الفساد المالي في العراق. ويمثّل هذا المجتمع المادة الأساسية التي يمكن من خلالها رصد وتحليل أنماط المعالجة الإعلامية الساخرة لقضية معقدة وحساسة مثل الفساد المالي.

(*) مصطلح يستخدم للإشارة إلى الجمل القصيرة أو التعليقات الساخرة التي تلقى بشكل مباشر وسريع، وتوظف عادة لإثارة الضحك أو السخرية.

ب. عينة البحث: يلجأ الباحثون في كثير من الأحيان إلى الأخذ بأسلوب العينة في تنفيذ أبحاثهم وذلك باختيار عدد معين من أفراد المجتمع الإحصائي المراد دراسته واعتبارها ممثلة للمجتمع الإحصائي بأكمله بحيث يتم دراسة هؤلاء الأفراد، ومن ثم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي^(١)، وتمثلت عينة الدراسة في عينة قصدية من حلقات برنامج البشير والتي بلغ قوامها (٣٢) حلقة، والجدول الآتي يبين بيانات عينة الدراسة.

جدول رقم (١) بيانات عينة الدراسة				
عنوان الحلقة	تاريخ البث	موسم العرض	رقمها	وقت الحلقة
لمة السيادة	٢١-١-٨	الجمهورية	٨	١:٠٦:١١
الحلقة المربية	٢١-٢-٥	الجمهورية	١٢	١:٠١:٤٧
جرف الخواتم	٢١-٢-٢٦	الجمهورية	١٥	١:٠٢:٥٥
جمعة مباركة	٢١-٣-٥	الجمهورية	١٦	١:٠٥:١٥
الحوار المسترخي	٢١-٣-١٩	الجمهورية	١٧	١:٠٥:٥
انقلاب ماسوني	٢١-٣-٢٦	الجمهورية	١٨	١:١١:٢٣
استعراض الربيع	٢١-٤-٢	الجمهورية	١٩	١:٠٠:٥١
نوت اوكي	٢١-٤-٩	الجمهورية	٢٠	١:٠٤:٢١
زياد محمد هلال	٢١-٤-١٦	الجمهورية	٢١	١:٠٧:٤٨
البرامج الرمضانية	٢١-٤-٢٣	الجمهورية	٢٢	١:٠٥:٤٣
بصحة التيار	٢١-٤-٣٠	الجمهورية	٢٣	١:٠٨:٣٣
حلقة العيد	٢١-٥-١٤	الجمهورية	٢٥	٥٥:٤٢
إنجازات الجمهورية	٢١-٥-٢١	الجمهورية	٢٦	١:١٠:٣٨
مانع تضليل	٢١-٩-١٠	٢X الجمهورية	٢	١:١٠:٣٦
سبحكم الله بالخير	٢١-٩-١٧	٢X الجمهورية	٣	١:١٠:٢٦
أحلى انتخابات	٢١-١٠-٢٢	٢X الجمهورية	٧	١:١٩:١٩
منو حسام	٢١-١٠-٢٩	٢X الجمهورية	٨	١:٢٠:٤٢
مو شغلنك	٢١-١١-٥	٢X الجمهورية	٩	١:٠٤:٤٣
ألو كتائب	٢١-١١-٢٦	٢X الجمهورية	١٢	١:١٣:٢٤
الحلقة المهمة	٢١-١٢-٣	٢X الجمهورية	١٣	١:٢٠:٢٠
احمد اللباخ	٢١-١٢-٢٤	٢X الجمهورية	١٦	١:١٦:٢٤
المقمق المشتعل	٢٠٢٢-١-٧	٢X الجمهورية	١٧	١:٠١:٣٥
انتخاب الرئيس	٢٠٢٢-١-١٤	٢X الجمهورية	١٨	١:١٣:٠٨
أشباه الصحراء	٢٠٢٢-٢-١١	٢X الجمهورية	١٩	٥٥:٤٩
فراغ العراق	٢٠٢٢-٢-١٨	٢X الجمهورية	٢١	١:٠٢:٣٤
ويص طوط	٢٠٢٢-٢-٢٥	٢X الجمهورية	٢٢	١:١٢:٤٩
سياحة في بغداد	٢٠٢٢-٣-٤	٢X الجمهورية	٢٣	١:٠٠:٣٨

(١) محمد محمود الجوهري. أسس البحث الاجتماعي، ط٢ (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م)، ص ١٨٣.

١:٠٦:٢١	٢٤	٢X الجمهورية	٢٠٢٢-٣-١١	احنا وروسيا
٥٢:٥٧	٢٥	٢X الجمهورية	٢٠٢٣-١-٢٠	الا الدهن
١:١٢:٤٩	٧	ستار أكس	٢٠٢٣-٢-٣	عالم الارنب
١:٠٨:٢٦	٩	ستار أكس	٢٠٢٣-٣-١٠	فلوس الموازنة
١:٠٩:١١	١٤	ستار أكس	٢٠٢٢-٢-١١	احنا بشاربك دعفس
اجمالي الوقت الذي تم تحليله	اجمالي الحلقات	اجمالي المواسم	الإجمالي	
٢٩:٤٥:٣٦	٣٢	٣		

سادسا: مجالات وحدود البحث:

- المجال المكاني: تحدد الحدود المكانية لهذا البحث بالعراق، كونه المجال الجغرافي الذي يتمحور حوله مضمون المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد المالي في الحلقات المختارة من برنامج "البشير شو". ورغم أن البرنامج يعرض عبر قناة أجنبية DW عربية (تبتث من خارج العراق)، إلا أن تركيزه الواضح والمباشر على الشأن العراقي، لا سيما ما يتعلق بقضايا الفساد المالي، يجعل من العراق الإطار المكاني الأبرز الذي يدور فيه محتوى الدراسة وتحليلاتها.

- المجال الزمني: تتمثل الحدود الزمانية لهذا البحث في الفترة الممتدة من (٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢١م إلى ١١ شباط/فبراير ٢٠٢٣م)، وهي المدة التي تم خلالها تحديد وتحليل الحلقات المختارة من برنامج "البشير شو".

- المجال الموضوعي: يقتصر هذا البحث على تحليل المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد المالي في العراق، كما تناولها برنامج "البشير شو" ضمن محتواه الساخر، وتركز الدراسة على الكيفية التي يعرض بها البرنامج قضايا الفساد المالي، وأسلوب التناول، وأطر المعالجة الساخرة، والرسائل الإعلامية الضمنية والمباشرة الموجهة للجمهور، وذلك ضمن إطار نقدي وتحليلي لمضمون الحلقات المختارة فقط.

٣. تحديد مصطلحات الدراسة:

أ. القنوات التليفزيونية الأجنبية الناطقة بالعربية: هي الفضائيات الناطقة باللغة العربية والموجهة من دول اجنبية تستهدف المنطقة العربية للتأثير في شعوبها وقيادتها لتحقيق أهداف سياسية، أو اقتصادية، أو دينية، أو ثقافية للمصدر، أو الجهة الراعية له^(١).

ب. البرامج التليفزيونية: هي فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في قالب تليفزيوني معين باستخدام الصورة والصوت بكامل تفاصيلها الفنية لتحقيق هدف معين^(٢).

ت. برنامج البشير شو: برنامج سياسي ساخر، يسلط من خلاله الإعلامي أحمد البشير الضوء على العديد من القضايا اليومية في العراق، حيث يتميز بنقده للممارسات السلبية: الاجتماعية والسياسية، بأسلوب هزلي وجريء^(٣).

(١) حنان عمرون. البرامج الحوارية عبر القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية وأثرها على السلوك الانتخابي. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، الجزائر، ٢٠١٩م، ص ٥٤.

(٢) فهد عبد الرحمن الشميمري. التربية الإعلامية (كيف نتعامل مع الإعلام، المملكة العربية السعودية: دار اقرأ الدولية، ٢٠١٠م، ص ٣٩.

ث. الفساد المالي: هو كل تصرف يتم على خلاف ما يقتضيه الاستغلال الأمثل للموارد ليشمل القاطعين العام والخاص، والذي يترتب عليه إهدار للموارد الاقتصادية في المجتمع، سواء كان السبب تحقيق منفعة خاصة أو مجرد اهمال^(٢).

سابعاً: الدراسات السابقة: لا يمكن أن نتصور قيام بحث علمي من دون اللجوء إلى استعراض الدراسات السابقة، فالدراسات السابقة هي نقطة مركزية وجوهرية في أي بحث علمي، فمن شبه المستحيل البدء من الصفر في البحوث العلمية فالعلم تراكمي أساساً، ومراجعة الأدبيات السابقة هي قاعدة الانطلاق لأي دراسة نظرية كانت أو علمية وفي كل المجالات، وبناءً على ذلك نتعمد في استعراض الأدبيات السابقة حسب التسلسل التاريخي وهي كما يأتي:

١. Al-Mhasneh Al-Arqan (2024):^(٣)

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيس إلى تحديد اعتماد الافراد على البرامج التليفزيونية السياسية المحلية والدولية الساخرة في تشكيل وعيهم السياسي، وذلك من خلال التعرف على أكثر البرامج السياسية الساخرة متابعة، وسمات هذه البرامج وأهم الموضوعات السياسية التي تتناولها هذه البرامج، والكشف عن الاتجاهات التي تحملها والقوى الفاعلة التي تعتمد عليها في تناول الموضوعات السياسية، وأيضاً التعرف على القوالب التليفزيونية التي تستخدمها البرامج السياسية الساخرة في تغطية الموضوعات السياسية.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وعلى الاستبانة لجمع البيانات، إذ استعان الباحثين في دراستهم علتهم على الاستبانة الاليكتروني والذي تم توزيعه عبر منصات التواصل الاجتماعي للوصول إلى أكبر عدد من المشاركين. كشفت نتائج الدراسة عن أن البرامج السياسية الساخرة تعتمد في تقديم الموضوعات السياسية على مصادر متنوعة، وأن الاتجاه المعارض هو الاتجاه السائد في هذه البرامج تجاه تقديمه للموضوعات السياسية، وتركز هذه البرامج على الموضوعات السياسية وأثرها على الاقتصاد مثل برنامج جو شو، بينما يركز البرنامج الساخر السليط على استخدام إطار الصراع السياسي.

٢. دراسة باعزيز (٢٠٢٣م):^(٤)

سعت هذه الدراسة إلى تقديم رؤية للبحث في الدور الذي تلعبه البرامج السياسية الساخرة في غرس الوعي في الشباب العربي، وذلك من خلال معرفه آراء الشباب الجزائري في البرامج السياسية الساخرة، إضافة إلى ذلك التعرف على عادات هؤلاء الشباب في مشاهدة البرامج وتفسير كيفية الاستخدام واستنتاج أهمية هذه البرامج بالنسبة لهم والاشباع المتحققة من التعرض. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، وعلى الاستبانة كأداة من أدوات جمع البيانات، والتي تم تطبيقها على عينة كرة الثلج، وتمثلت في الشباب الجزائري المتابع للبرامج السياسية الساخرة، وبلغ قوامها (١٠٠) مفردة.

(١) الموقع الرسمي لقناة DW، الموقع الاليكتروني، ٢٠٢٥م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٢/٣/٢٠٢٥م، متاح على الرابط التالي: <https://www.dw.com>.

(٢) سمر عادل حسين. الفساد المالي والإداري (أسبابه، آثاره، وطرق مكافحته، ودور المنظمات العالمية والعربية في مكافحته) مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات العدد ٧، ٢٠١٤م، ص ١٢٨.

(3) Al Mahasna, K., & Al Arqan, A. The role of satirical political platforms in shaping societal political awareness. *Interdisciplinary Journal of Humanities, Media, and Political Science*, 1(1) 2024.

(٤) زهرة باعزيز. دور البرامج السياسية الساخرة في غرس الوعي السياسي بالواقع العربي، دراسة عينة من الشباب الجزائري في مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك أنموذجاً (المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ج٧، ع٢٢، ٢٠٢٣م).

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج كان أهمها، أن البرامج السياسية الساخرة عملت على غرس الوعي من خلال تبسيط الأحداث السياسية بطريقتها المميزة في نقل الأحداث باعتماد اللغة السهلة إضافة إلى العمل على ربط الفرد بانتمائته العربي بتذكيره بالقضية المحورية لأمتة وهي القضية الفلسطينية.

٣. دراسة علوان (٢٠٢٣م):^(١)

سعت هذه الدراسة للوقوف على أطر معالجة البرامج الساخرة على الفضائيات اليمنية للأحداث الجارية في اليمن، وذلك من خلال رصد أهم الموضوعات التي تتناولها هذه البرامج، والتعرف على الأشكال البرمجية المستخدمة، وتحديد مستوى اللغة المستخدمة والمصادر والأساليب المستخدمة، بالإضافة إلى رصد عناصر الجذب والابراز والقوى الفاعلة ومسارات البرهنة.

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستعانت بتحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، والتي تم تطبيقها على عينة سبعة برامج بأسلوب الحصر الشامل، وبلغ قوام العينة (٤٩) مفردة. بينت نتائج الدراسة تصدر الموضوعات السياسية في قائمة القضايا التي تطرحها البرامج عينة الدراسة، وغلب الحديث المباشر على الأشكال البرمجية المقدمة، واستخدمت اللهجة المحلية بدرجة أكبر من البيضاء، وتوعدت الأهداف التي سعت إليها البرامج وفي مقدمتها إدانة طرف والنقد، واعتمدت البرامج عينة الدراسة على وسائل الإعلام التقليدية ثم وسائل التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات المقدمة، وبرزت المقارنة والتهويل والتهوين في أساليب النقد والسخرية المقدمة.

سادسا. النظرية الموجهة للدراسة:

نظرية الأطر الإعلامية: ترجع أصول هذه النظرية إلى علوم النفس والاجتماع، وترى هذه التخصصات الإنسانية إلى أن أي تعديل على تعريف الاحكام يحدث تغيير فيه، وربط علم الاجتماع نظرية الأطر في وسائل الإعلام بالثوابت من القيم والمعتقدات، ويعتبر ذلك النواة الأولى لفكرة تشكيل الإطار الإعلامي باعتباره تنظيم للأحداث وربطه بسياق معين حتى يكون للمحتوى الإعلامي معنى معين^(٢)، وتبلورت النظرية على يد عالم الاجتماع الكندي إرفنغ غوفمان Erving Goffman، حيث طور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشته لقدرة الأفراد على تكوين مخزون من الخبرات يمكنهم من تحريك مدركاتهم ويحثهم على الاستفادة من منها عن طريق أطر إعلامية مناسبة تضي على المحتوى معنى ومغزى

فروض النظرية: تركز نظرية الأطر على مجموعة من الافتراضات أهمها: (٣)

١. أن الكيفية التي تقدم بها وسائل الاعلام محتواها من خلال أطر إعلامية محددة وستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور هذا المحتوى.

٢. تختلف وسائل الإعلام في تحديد الأطر الإعلامية وبالتالي تختلف أحكام الجمهور المرتبط بكل وسيلة فيما يتعلق بتشكيل المعارف والاتجاهات نحو القضايا المثارة.

٣. يحدد من خلال الإطار الإعلامي جوانب القضية، فالإطار الإعلامي يعطي للقضية معنى معين، وذلك من خلال التركيز على جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.

(١) بلقيس محمد علوان. أطر معالجة البرامج الساخرة في الفضائيات اليمنية للأحداث الجارية في اليمن (المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام العام، ٦ع، ٧ج، ٢٠٢٣م)، ص ١١٦.

(٢) محمد عبد الحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤م)، ص ٣٤٠.

(3) Druckman, J. On the limits of framing effects: Who can frame? . The Journal of Politics, 63(4), 2001. p1061.

وتتضح أوجه الاستفادة والتوظيف بتقديم دراستنا الحالية دليلاً علمياً لكيفية توظيف مدخل نظرية الأطر الإعلامية، عبر تحليل كيفية معالجة برنامج البشير شو للقضايا المتعلقة بالفساد المالي في العراق وذلك من خلال:

- تحديد الإطار الرئيس: النظر في نوع الإطار المستخدم في البرنامج من حيث (هل يتم التركيز على النقد السياسي، الفكاهة الاجتماعية، أو التوعوية) وماهي الرسائل الضمنية المراد إيصالها.
- تحليل العناصر الإعلامية: دراسة الطريقة التي يتم بها اختيار الموضوعات في البرنامج، حيث يتم التركيز على الأساليب المستخدمة للجذب مثل المبالغة أو السخرية.
- التأثير على الجمهور: تقييم تفاعلية الجمهور مع البرنامج وكيفية استجابته للإطار المستخدم وتأثيره على إدراكهم لقضايا الفساد السياسي.
- تحليل اللغة والصور: دراسة كيف تستخدم اللغة والصور ومقاطع الفيديو في البرنامج، من خلال التركيز على الكلمات المختارة أو الصور ومقاطع الفيديو الساخرة لتأطير القضية بشكل معين.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

١. نشأة البرامج التليفزيونية الساخرة

لقد اتسعت موجه السخرية المتلفزة وأصبحت منتشرة على نطاق واسع في الشاشات العربية ومواقع التواصل الاجتماعي، وأصبحت هذه البرامج تستقطب الجماهير بشكل يلفت الانتباه، وعند تتبع المسير التاريخي للبرامج التليفزيونية من حول العالم نجد أن بدايتها في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال برامج smoder Tonight Show،^(١) في الستينيات^(١)، إما في عالمنا العربي، فلم يخل الإعلام العربي من معطى السخرية عبر العصور لكنها كانت تتفاوت من بلد إلى آخر ومن وسيلة إعلام إلى أخرى، وترى المنهل " أن البرامج الساخرة في العالم العربي كانت فنية مقارنة بمثيلاتها في الغرب، وقد برزت بشكل لافت أثناء وبعد ثورات الربيع العربي كنتيجة لهامش الحرية الذي منحه لها هذه الثورات إضافة إلى طبيعة النظام السياسي والاجتماعي لكل بلد^(٢)، ففي مصر والجزائر وتونس ازدهر إنتاج هذا النوع الإعلامي والتي جاءت لتعبر عن سخط الشارع العربي للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

٢. البرامج التليفزيونية الساخرة والقضايا السياسية

يعتبر علماء الاتصال السياسي البرامج الساخرة من أبرز أساليب الاتصال السياسي في الوصول إلى الجمهور، ويؤكدون على أهميتها في تعزيز الديمقراطية ورفع الفاعلية السياسية في المجتمعات، وعلى الرغم من اتفاقهم على الدور الذي تؤديه هذه البرامج الساخرة فإنهم يختلفون في تصنيفها، فمنهم من يراها امتداد طبيعي للصحافة كسلطة رابعة مراقبة للسلطة لكن بأسلوب ساخر، بينما يراها آخرون على إنها أخبار تختلف بقالبها الصحفي وتهدف للتسلية والترفيه^(٣).

وأصبح الإعلام الساخر الذي يغطي جوانب الحياة العامة وخاصة السياسية ظاهرة منتشرة في السنوات الأخيرة، وهذا النوع من الإعلام يقدم لجمهوره الكثير من المكاسب بدأ من المعلومات التي تؤدي إلى المعرفة

(١) عمار نوجي. الوظيفة ما وراء اللغوية للبرامج الساخرة، دراسة تحليلية لبرنامج طالع هابط. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٩م، ص ٢٨.

(٢) نادية المنهل. البرامج التليفزيونية الساخرة بين النقد الجاد والتكثيف. (مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع ٧، ج ٢، ٢٠٢١م)، ص ٨٧.

(٣) حيدر عبد اللطيف. البرامج السياسية الساخرة في شبكة الجزيرة (فاعلية الخطاب النقدي واليات اشتغاله). شبكة الجزيرة، دراسة إعلامية، ٢٠١٩م، ص ٢.

السياسية إلى تشكيل الاتجاهات السياسية، واكتسب هذه البرامج شعبيتها من خلال طريقة تقديمها للمحتوى وأسلوب تناوله الذي يتسم بالترفيه خاصة المحتوى السياسي والذي يغلب عليه التعقيد^(١).

وتشير الدراسات إلى أن البرامج الساخرة من خلال الموضوعات السياسية التي تقدمها تعمل على نشر الوعي السياسي لدى الافراد بقضايا مجتمعه وأمته، إضافة إلى ربطه بهويته العربية، فهي تلبي احتياجاتهم المعرفية الإخبارية بالموضوعات السياسية وتشكل متنفسا عن استيائهم تجاه الواقع السياسي^(٢)، وأن هذه البرامج تثير اهتمام الافراد وتعمل على ترتيب قائمة الاهتمامات السياسية لديهم في إطار من القيم والمعارف والآراء بشكل متوافق، وهذا ما يعكس أهمية المحتوى الإعلامي الساخر وانعكاسه على الحياة السياسية^(٣).

وتوصلت دراسة أجريت في عام ٢٠٢٣ إلى تصدر الموضوعات السياسية المقدمة في البرامج السياسية الساخرة، وتستخدم هذه البرامج أساليب المقارنة والنقد والسخرية والتهويل والتهوين والتورية والتلاعب بالألفاظ في تقديم هذه الموضوعات، وتعتمد في مصادرها على مواقع التواصل الاجتماعي والشخصيات العامة والرسمية، وتستشهد بالأحداث والوقائع مسارات البرهنة المستخدمة ثم تعرض وجهة نظر وربط مسار الأحداث القبلية والبعدي^(٤). وفي دراسة على يوده التي أجريت في عام ٢٠١٩، توصل إلى أن البرامج السياسية الساخرة تعطي الأولوية للقضايا السياسية للجمهور كمرحلة أولى، ثم ترفع وعيهم بهذه القضايا كمرحلة ثانية، وأن هذه البرامج تؤدي دور كبير في تحديد موضوعات القضايا السياسية المختلفة، وأنها تسهم في إثراء المعرفة السياسية للشباب من خلال النقاشات السياسية الساخرة حول مختلف القضايا والفعاليات السياسية، مما يجعل هذه البرامج ذات قوة وتأثير سياسي كبير^(٥)، وفي دراسة أخرى أجريت في عام ٢٠١٦ توصلت إلى وجود علاقة ما بين تعرض الشباب الجامعي للبرامج السياسية الساخرة والشعور بالسخط السياسي وعدم الرضا عن الأداء الحكومي، وأن هذه البرامج تؤثر على مشاركتهم السياسية ومواقفهم تجاه وسائل الإعلام المحلية.

إما دراسة Francesca Ruggieri فأظهرت أن البرامج السياسية الساخرة تجعل من الجمهور نشطا ومشاركا في القضايا السياسية^(٦)، وتبين دراسة Sarah Burton أن البرامج السياسية الساخرة تضع في أولوياتها أساليب التأثير الفعالة من تنوع في الاسلوب والموضوعات التي تختارها من الحدث السياسي الانبي والجديد^(٧)، وتوصلت دراسة Tantawi إلى البرامج السياسية الساخرة تمكنت من أن تعبر عن الواقع

(١) أمال عامر. أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التليفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، دراسة تحليلية على برنامج جرنال القوسطو. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣، ٢٠١٨م، ص ١٤٥.

(٢) زهرة باعزيز. مرجع سابق، ص ٧٩.

(٣) أمال عامر. مرجع سابق، ص ٣٢٤.

(٤) بلقيس محمد علوان. مرجع سابق، ص ١٦٤.

(٥) أسماء محمد خالد. العلاقة بين التعرض لبرامج السخرية السياسية ومستوى رضا طلاب الجامعة المصريين عن الأداء السياسي. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦م، ص ١٥٧.

(6) Ruggieri, F. Political satire on television: How political satire encourages critical awareness of political issues and contributes to the formation of a civic culture. *The International Journal of Cross-Cultural Studies and Environmental Communication*, 2(2).2013.p67.

(7) Burton, S. . More than entertainment: The role of satirical news in dissent, deliberation, and democracy. (master's thesis, The Pennsylvania State University). The Graduate School, College of Communication.2010.p22.

السياسي، وتقدمه للجمهور بأسلوب بسيط، وتركز في تقديمها للموضوعات السياسية على التناقضات والاختفاء والانتقادات الموجهة⁽¹⁾.

٣. برنامج البشير شو *Albasheer Show*

هو برنامج تليفزيوني ساخر، يتناول الموضوعات السياسية والاجتماعية بأسلوب ساخر هزلي يقدمه الإعلامي أحمد البشير، والذي عمل سابقاً كمراسل ميداني ثم معد محاور تليفزيوني، كانت انطلاقه البرنامج لأول مرة عبر اليوتيوب والتي استلهمها البشير من برنامج البرنامج لباسم يوسف، ومن ثم تنقل البرنامج بين القنوات نتيجة لمحتواه السياسي الذي كان يتعارض من القوة السياسية في العراق، فعرض البرنامج على قناة الشاهد المستقل الفضائية *ALshahid ALmustaqel* في عام ٢٠١٤ وعرض ٢٥ حلقة، وبعض الحلقات على قناة *NRT* وبعدها عاد لليوتيوب في موسمه الثاني، ثم إلى قناة السومرية الفضائية في موسمه الثاني والثالث وقناة *DW* الألمانية، وذل البرنامج يعرض اليوم على القناة الألمانية بشكل اسبوعي في كل يوم جمعة من كل موسم⁽²⁾.

يتميز البرنامج بأسلوبه الهزلي الساخر في تناوله للموضوعات السياسية، وهذا الأسلوب اعطى البرنامج شهرة واسعة عند العراقيين إذ حققت القناة الخاصة بالبرنامج على موقع اليوتيوب أكثر من ٧ ملايين مشترك، وحسب الاستطلاعات التي أجرتها " مسارات للثقافة والتنمية الإعلامية " في عام ٢٠١٧ يأتي برنامج البشير شو على رأس أعلى البرامج التليفزيونية مشاهدة على القنوات العراقية، ويفسر الأعرجي (أحد مؤسسي البرنامج) هذا على الاقبال على برنامج البشير شو، بأن الجمهور قد مل من الأسلوب التقليدي القديم في تعاطيها للموضوعات السياسية والتي يغلب عليها انعكاس لوجهات نظر الأحزاب السياسية التي تكون تابعة لها⁽³⁾.

المبحث الثالث: الإطار التطبيقي للبحث

١. تحليل وتفسير بيانات البحث

المحور الأول: ماذا قيل (فئات المحتوى) يركز هذا المحور على مضمون الرسالة وما تحمله من العناصر النصية والفكرية للبرنامج، وقد تم تحليلها من خلال الجداول التالية:

(1) Ibrahim , A., & Tantawi, N. Egypt's Jon Stewart: Humorous Poli- tical Satire and Serious Culture Jamming,. *International Journal of Commune*, 11(2).2017.p280.

(٢) موقع باك مشين. أحمد البشير.. باسم يوسف بالنكهة العراقية. تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١م، متاح على الرابط الاتي: <https://2u.pw/2hQaB1>

(٣) حسن حسين. برامج السخرية في العراق بين رحلة البحث عن التمويل والحيادية. الموقع الالكتروني لقناة بي بي سي عربي، ٢٠٢٥م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٢م، متاح على الرابط التالي: <https://2u.pw/SpfF6a>

جدول رقم (٢) فئات قضايا الفساد المالي التي يعالجها البرنامج عينة الدراسة

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٢٨.٩	٢٦	هدر المال العام
الثانية	٢٧.٨	٢٥	فساد العقود
الثالثة	٢١.١	١٩	غياب الشفافية الاقتصادية
الرابعة	١٢.٢	١١	فساد العقار والأراضي
الخامسة	١٠	٩	فساد مصرفي
	١٠٠%	٩٠	الإجمالي

تُظهر معطيات الجدول رقم (٢) خريطة توزيع قضايا الفساد المالي التي ركز عليها البرنامج عينة الدراسة في معالجته؛ حيث تصدرت قضية "هدر المال العام" المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٢٧) وبنسبة مئوية بلغت (٣٠.٠%). وجاء في المرتبة الثانية "فساد العقود والمناقصات" بواقع (٢٥) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (٢٧.٨%). واحتلت فئة "غياب الشفافية الاقتصادية" المرتبة الثالثة بتكرار قدره (١٩) وبنسبة مئوية بلغت (٢١.١%)، تلتها في المرتبة الرابعة فئة "فساد العقار والأراضي" محققة (١١) تكراراً وبنسبة بلغت (١٢.٢%). وفي نهاية الترتيب، حلّ "الفساد المصرفي" في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار بلغ (٩) وبنسبة مئوية بلغت (١٠%) من إجمالي القضايا المطروحة في حلقات العينة.

وتكشف هذه المؤشرات الإحصائية عن رؤية واعية وأجندة واضحة لدى فريق إعداد وكتابة البرنامج؛ إذ يلاحظ تركيز الخطاب الإعلامي بشكل مكثف على القضيتين الأولى والثانية ("هدر المال العام" و"فساد العقود") اللتين تشكلان معاً نسبة (٥٧.٨%) من حجم التغطية الكلية. ويعود هذا التمرکز علمياً إلى أن هاتين الفئتين تمثلان "العيب المباشر واليومي" بمقدرات الثروة الوطنية والخدمات العامة المرتبطة بحياة المواطن المعيشية، مما يمنح المادة الصحفية قوة جذب جماهيرية واسعة كونها تلامس هموم المتلقي وتكشف مواطن الخلل البنوي في آليات التعاقد والمشاريع الحكومية المتلكئة.

وفي المقابل، يعكس الصعود الملحوظ لفئة "غياب الشفافية الاقتصادية" بنسبة (٢١.١%) دور البرنامج كمنصة "للمساءلة النقدية للرواية الرسمية"؛ حيث يسعى القائم بالاتصال إلى كشف التناقضات الصارخة بين التصريحات السياسية من جهة، والأرقام والحقائق الاقتصادية على أرض الواقع من جهة أخرى، متخذاً من حجب المعلومات بيئة خصبة لإنتاج خطابه التهمي الساخر. أما انحسار قضايا "فساد العقار" و"الفساد المصرفي" في أواخر الترتيب برغم خطورتها، فيفسر اتصالياً بطبيعة القالب الكوميدي للبرنامج؛ حيث يميل المخرج وال كاتب عادةً إلى اختيار الملفات ذات الطبيعة الخدمية والمشهدية التي يسهل تحويلها إعلامياً إلى مواقف ساخرة ومبسطة يفهمها الجمهور العام دون الحاجة للولوج في تفاصيل معقدة للعمليات المصرفية أو المعاملات العقارية الجافة. وبالنتيجة، فإن هذا التنوع الموضوعي يبرهن على قدرة البرنامج على موازنة الطرح بين الجدية الاستقصائية والتبسيط الترفيهي الفاعل.

جدول رقم (٣) فئات نوع المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد المالي في البرنامج

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٣٥.٦%	٣٢	المعالجة الساخرة/ التهكمية
الثانية	٢٨.٩%	٢٦	المعالجة التحليلية/الاستقصائية
الثالثة	٢٠.٠%	١٨	المعالجة الرمزية
الرابعة	١٢.٢%	١١	المعالجة النقدية المباشرة
الخامسة	٣.٣%	٣	المعالجة المقارنة
	%١٠٠	٩٠	المجموع

تُبين مؤشرات الجدول رقم (٣) طبيعة التوزيع التكراري والنسبي لأنواع المعالجة الإعلامية التي اعتمد عليها برنامج (البشير شو) عينة الدراسة في تقديم قضايا الفساد المالي؛ إذ تصدرت "المعالجة الساخرة/التهكمية" المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٣٢) ونسبة مئوية بلغت (٣٥.٦%). وجاءت في المرتبة الثانية "المعالجة التحليلية/الاستقصائية" بواقع (٢٦) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٨.٩%). وفي المرتبة الثالثة، حلت "المعالجة الرمزية" محققة (١٨) تكراراً بنسبة بلغت (٢٠.٠%)، تلتها في المرتبة الرابعة "المعالجة النقدية المباشرة" بتكرار قدره (١١) ونسبة مئوية بلغت (١٢.٢%). وأخيراً، جاءت "المعالجة المقارنة" في المرتبة الخامسة والأخيرة بتكرار بلغ (٣) ونسبة مئوية ضئيلة لم تتجاوز (٣.٣%) من إجمالي المعالجات المعتمدة في حلقات العينة.

تُعبّر هذه النتائج بجلاء عن الهوية الاتصالية والوظيفية للبرنامج؛ فانساقاً مع طبيعته كبرنامج نقد سياسي ساخر، كان من المنطقي أن تحل "المعالجة الساخرة والتهكمية" في الصدارة بنسبة (٣٥.٦%)؛ حيث توظف السخرية كأداة هدم وتفكيك لخطاب الفساد، وتحويل القضايا السياسية والاقتصادية المعقدة إلى مادة مبسطة وقابلة للاستهلاك الفكري من قبل الجمهور العام، مما يساهم في خفض حدة الرقابة وتميرير الرسائل النقدية بمرونة أعلى. ومع ذلك، فإن النتيجة الأكثر أهمية وتدليلاً على عمق البرنامج هي الصعود القوي لـ "المعالجة التحليلية/الاستقصائية" إلى المرتبة الثانية بنسبة (٢٨.٩%)؛ وهي مؤشر علمي حاسم على أن البرنامج لا يقف عند حدود الإضحاك أو الترفيه السطحي، بل يركز على قواعد "صحافة الاستقصاء الرقمية". فالقائم بالاتصال يعمد إلى تدعيم المادة التلفزيونية بالوثائق الرسمية، البيانات الرقمية، والإحصاءات الحقيقية التي تكشف حجم هدر المال العام، وهو ما يضيف مسحة من الجدية والمصداقية العالية التي تقوي الحجة الإقناعية أمام المشاهد، وتخرجه من فضاء التسلية إلى فضاء الوعي بالواقع. وفي السياق ذاته، يمثل الاعتماد على "المعالجة الرمزية" بنسبة (٢٠.٠%) استراتيجية ذكية لتقديم النقد بأسلوب مجازي وإسقاطات غير مباشرة تخاطب ذكاء المتلقي وتتجنب الملاحظات القانونية الحادة. وفي المقابل، انحسرت "المعالجة النقدية المباشرة" بنسبة (١٢.٢%) و"المعالجة المقارنة" بنسبة (٣.٣%) في أواخر الترتيب؛ لكونهما يعتمدان على الخطاب الجاف التقريرية، وهو نمط يحاول البرنامج الابتعاد عنه قدر الإمكان للحفاظ على قلبه الكوميدي الجاذب وتدفعه البصري السلس الذي يضمن ارتباط الجمهور به.

جدول رقم (٤) فئات الإطار الإعلامي المستخدم في معالجة قضايا الفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٣٤.٤%	٣١	إطار تحديد المسؤولية
الثانية	٢١.٢%	١٩	إطار الصراع
الثالثة	١٥.٥%	١٤	إطار النتائج الاقتصادية والاجتماعية
الرابعة	١٢.٢%	١١	الإطار الأخلاقي والقيمي
الخامسة	١٠%	٩	الإطار الاستراتيجي
السادسة	٦.٧%	٦	إطار الاهتمامات الإنسانية
	١٠٠%	٩٠	المجموع

يبين الجدول اعلاه الأطر الإعلامية المستخدمة في البرنامج لمعالجة قضايا الفساد او الإطار الاعلامي، إذ جاء في المرتبة الأولى إطار تحديد المسؤولية بنسبة بلغت ٣٤.٤% وهو ما يعكس تركيز الخطاب الإعلامي على تحميل المؤسسات والأفراد والنخب السياسية مسؤولية الفساد، ويأتي بعده إطار الصراع بنسبة ٢١.٢% مما يؤكد حضور البعد الصراعى والسياسي في معالجة قضايا الفساد، وجاء في المرتبة الثالثة إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ١٥.٥%، و الإطار الأخلاقي والقيمي في المرتبة الرابعة بنسبة ١٢.٢%، والاطار الاستراتيجي بنسبة ١٠%، واخيراً إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٦.٧%.

ويتضح من نتائج الجدول، إن البرنامج يركز في طرحة لقضايا الفساد المالي على كشف ضعف أو غياب الدور الرقابي للمؤسسات الحكومية، وتقديمه كعامل مركزي في تفشي الفساد وهذا يتماشى مع الطبيعة النقدية للبرنامج إذ يسלט الضوء على (اللافاعل) المؤسساتي بوصفه مشاركة ضمنية في الفساد، وتدل نتائج المرتبة الثانية على أن البرنامج يحمل الأحزاب السياسية وصراعتها اغلب قضايا الفساد، وهو ما يستق مع النهج الشعبى الساخر في مهاجمة الطبقة السياسية المتحزبة بوصفها مصلحة ذاتية فوق القانون.

جدول رقم (٥) فئات توظيف إطار تحديد المسؤولية في معالجة البرامج التلفزيونية الساخرة للفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٤١.٩	١٣	تحميل رؤساء الأحزاب والكتل السياسية (المحصصة) المسؤولية
الثانية	٢٢.٥	٧	تحميل الوزراء والمسؤولين التنفيذيين المسؤولية المباشرة
الثالثة	٩.٧	٣	تحميل وسائل الإعلام مسؤولية تكريس أو فضح عبر طريقة التغطية أو التعقيم
الثالثة	٩.٧	٣	تحميل المقاولين والشركات الوهمية مسؤولية فساد المشاريع
الرابعة	٦.٥	٢	تحميل النظام السياسى الهيكلي الحاكم ككل مسؤولية حماية الفاسدين
الرابعة	٦.٥	٢	تحميل السلطة التشريعية مسؤولية ابراز القوانين أو غيابها في تعزيز الفساد أو الحد منه
الخامسة	٣.٢	١	تحميل الجماعات والفصائل المسلحة مسؤولية المنافذ والتهرب
	١٠٠%	٣١	المجموع

يظهر من الجدول أعلاه أن تحميل رؤساء الأحزاب والكتل السياسية (المحاصصة) جاء بالمرتبة الأولى بنسبة ٤١.٩%، يليه تحميل الوزراء والمسؤولين التنفيذيين المسؤولة المباشرة بنسبة ٢٢.٥%، إما الفئات الأخرى مثل المقاولين والشركات الوهمية ٩.٧%، وسائل الإعلام ٩.٧%، والسلطة التشريعية ٦.٥% جاءت بنسب أقل لكنها تكشف عن تنوع في تحمل المسؤولية. ونستدل من نتائج الجدول أن البرامج يميل إلى تسييس الفساد عبر التركيز على الأحزاب والكتل السياسية، أكثر من التركيز على الأبعاد الاقتصادية أو المجتمعية، وهذا يعكس أن الخطاب الساخر يوجه الجمهور نحو فهم الفساد كنتاج بنية سياسية محاصصته وليس مجرد أخطاء فردية أو إدارية.

جدول رقم (٦) فئات توظيف إطار النتائج الاقتصادية والاجتماعية في معالجة البرامج التلفزيونية الساخرة للفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٤٢.٩	٦	أثر الفساد على تردي الخدمات الأساسية (الكهرباء، الماء، الطرق)
الثانية	٢١.٤	٣	أثر الفساد على الاستثمار وتراجع الاستثمار المحلية والأجنبية نتيجة غياب الثقة بالبيئة الاقتصادية
الثالثة	١٤.٣	٢	أثر الفساد المالي على قطاع التعليم وظهور المدارس الطينية
الثالثة	١٤.٣	٢	أثر الاختلاسات على القطاع الصحي ونقص الأدوية والمستشفيات
الرابعة	٧.١	١	أثر تهريب العملة والفساد المصرفي على التضخم وارتفاع الأسعار
	١٠٠%	١٤	المجموع

توضح نتائج الجدول النتائج الاقتصادية والاجتماعية للفساد المالي، فالفساد المالي يؤثر في المرتبة الأولى على تردي البنى التحتية (الماء، الكهرباء، الطرق) وبنسبة ٤٢.٩%، يليه الاستثمار وتراجع الثقة بالبيئة الاقتصادية بنسبة ٢١.٤%، وفي المرتبة الثالثة جاء التعليم والصحة بنسب متساوية ١٤.٣%، واخيراً التضخم وارتفاع الأسعار نتيجة تهريب العملة وفساد المصرفي بنسبة ٧.١%. ويتضح من خلال نتائج الجدول، أن البرنامج يربط الفساد بشكل مباشر بتردي الخدمات الأساسية وهو ما يعزز الخطاب الساخر الذي يلامس معاناة المواطن اليومية.

جدول رقم (٧) فئات توظيف الإطار الأخلاقي والقيمي في معالجة البرامج التلفزيونية الساخرة للفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٤٥.٥	٥	إبراز التناقض بين الخطاب الديني/السياسي للمسؤول وسلوكه المالي
الثانية	٣٦.٣	٤	التهكم على استغلال النفوذ والمنصب لتحقيق ثراء غير مشروع
الثالثة	٩.١	١	نقد جشع الفاسدين وعيشهم المترف مقابل حرمان المواطن البسيط
الثالثة	٩.١	١	تصوير الفساد كعامل لتآكل الثقة الأخلاقية بين المواطن والدولة
-	٠	٠	تصوير الفساد المالي كجريمة لا أخلاقية تتنافى مع القيم المجتمعية
-	٠	٠	التركيز على مفاهيم "خيانة الأمانة الوطنية" وسرقة قوت الشعب
	١٠٠%	١١	المجموع

يبين الجدول فئات توظيف الإطار الأخلاقي والقيمي في معالجة قضايا الفساد المالي، وجاء في المرتبة الأولى إبراز التناقض بين الخطابين الديني والسياسي للمسؤول وسلوكه المالي بنسبة ٤٥.٥%، تليها التهكم

على استغلال النفوذ والمنصب لتحقيق ثراء غير مشروع بنسبة ٣٦.٣%، والفئات الأقل حضوراً هي نقد جشع الفاسدين مقابل حرمان المواطن وتصوير الفساد كعامل لتآكل الثقة الأخلاقية بين المواطن والدولة بنسبة ٩.١% لكل منهما، وغابت تماماً فننا خيانة الأمانة الوطنية وتصوير الفساد كجريمة لا أخلاقية وهو مؤشر على أن البرنامج لم يركز على هذه الزاوية القيمة بشكل صريح. ونستدل من نتائج الجدول أن البرنامج اعتمد بشكل أساسي على كشف التناقضات الأخلاقية بين الخطاب والسلوك، وهو ما يعزز الطابع الساخر والناقد، وأن التركيز على استغلال النفوذ يبرز أن الفساد يقدم كفعل غير مشروع يتعارض مع القيم المجتمعية.

جدول رقم (٨) فئات توظيف إطار الصراع لتبرير العجز أو الفشل المؤسسي في معالجة البرامج التلفزيونية الساخرة للفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٣٦.٨	٧	إبراز أثر المحاصصة السياسية في شلل الأجهزة الرقابية (كالنزاهة)
الثانية	٢٦.٤	٥	تبرير إفلات الفاسدين من العقاب بوجود التوافقات والصفقات السياسية
الثالثة	١٥.٨	٣	السخرية من استخدام الإعلام الرسمي كأداة لتبرير الفشل وإلقاء اللوم على الخصوم
الرابعة	١٠.٥	٢	السخرية من لجان التحقيق الحكومية ووصفها بـ "أداة لتسويق القضايا"
الرابعة	١٠.٥	٢	كشف استخدام ملفات الفساد كـ "أداة ابتزاز" وصراع وتصفية بين الخصوم
	١٠٠%	١٩	المجموع

يظهر الجدول أعلاه توظيف فئات إطار الصراع في معالجة قضايا الفساد المالي، فجاء في المرتبة الأولى إبراز أثر المحاصصة السياسية في شلل الأجهزة الرقابية بنسبة ٣٦.٨%، تليها تبرير إفلات الفاسدين من العقاب بوجود التوافقات السياسية بنسبة ٢٦.٤%، وجاءت فئة السخرية من الإعلام الرسمي كأداة لتبرير الفشل في المرتبة الثالثة بنسبة ١٥.٨%، إما الفئات الأقل حضوراً فتمثلت في السخرية من لجان التحقيق وكشف ملفات الفساد كأداة ابتزاز وصراع بين الخصوم بنسبة ١٠.٥%. يتضح من نتائج الجدول أن البرنامج يقدم الفساد كنتاج صراع سياسي داخلي أكثر من كونه خلل إداري أو فردي وأن التركيز على المحاصصة والصفقات السياسية يعكس أن الخطاب الساخر يربط الفساد مباشرة بـ البيئة السياسية التوافقية التي تعطل المساءلة.

جدول رقم (٩) فئات توظيف إطار الاهتمام الإنسانية في معالجة البرامج التلفزيونية الساخرة للفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٥٠	٣	إبراز أثر الفساد على الشباب المبدعين الذين فقدوا فرصهم في تطوير مشاريعهم
الثانية	٣٣.٣	٢	التركيز على معاناة الخريجين وأصحاب الشهادات العاطلين عن العمل
الثالثة	١٦.٧	١	استعراض مآسي المرضى في المستشفيات نتيجة لنقص الأجهزة الممولة
	١٠٠%	٦	المجموع

يوضح الجدول أن فئة إبراز أثر الفساد على الشباب المبدعين جاءت في المرتبة الأولى بنسبة ٥٠%، تليها معاناة الخريجين وأصحاب الشهادات العاطلين عن العمل بنسبة ٣٣.٣%، إما فئة استعراض مآسي المرضى في المستشفيات نتيجة لنقص الأجهزة بنسبة ١٦.٧%. وتعكس نتائج الجدول أن البرنامج ركز على الشباب

والخريجين كأكثر الفئات المتضررة من الفساد، مع حضور محدود للجانب الصحي مما يوضح أن الخطاب الساخر يوظف البعد الإنساني لإبراز مأساة الفساد في حياة المواطن.

جدول رقم (١٠) فئات توظيف الإطار الاستراتيجي في معالجة البرامج التلفزيونية الساخرة للفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٤٤.٤	٤	إبراز فشل الخطط الحكومية في مكافحة الفساد وتحويلها إلى مجرد شعارات
الثانية	٣٣.٣	٣	ربط الهدر المالي بأجندات وتدخلات خارجية أو إقليمية مستفيدة
الثالثة	١١.١	١	تحليل تكتيكات الفاسدين في السيطرة على مقدرات موازنات الدولة القادمة
الثالثة	١١.١	١	كشف التخطيط الممنهج لتهريب الثروات الوطنية (النفط والأموال) للخارج
	%١٠٠	٩	المجموع

يبين الجدول أعلاه فئات توظيف الإطار الاستراتيجي في معالجة قضايا الفساد المالي، وجاءت في المرتبة الأولى فئة إبراز فشل الخطط الحكومية في مكافحة الفساد بنسبة ٤٤.٤%، تليها فئة ربط الهدر المالي بأجندات وتدخلات خارجية أو إقليمية مستفيدة بنسبة ٣٣.٣% وجاء في المرتبة الأخيرة كل من تحليل تكتيكات الفاسدين في السيطرة على الموازنات وكشف التخطيط الممنهج لتهريب الثروات الوطنية بنسبة ١١.١% لكل منهما. نستدل من نتائج الجدول أن البرنامج ركز على فشل الخطط الحكومية كأهم مظهر استراتيجي للفساد، مع إبراز دور التدخلات الخارجية، وهذا يوضح أن الخطاب الساخر يقدم الفساد كظاهرة مؤسساتية ممنهجة تتجاوز الأفراد.

جدول رقم (١١) يبين نوع المصادر التي يعتمد عليها البرنامج في طرح قضايا الفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٥٧.٧٧	٥٢	مؤسسات إعلامية
الثانية	٢٠.٠٠	١٨	تصريحات رسمية
الثالثة	١٦.٦٦	١٥	بيانات ووثائق رسمية
الرابعة	٣.٣٣	٣	تصريحات غير رسمية
الخامسة	٢.٢٢	٢	تقارير اقتصادية
	%١٠٠	٩٠	الإجمالي

يبين الجدول أعلاه نوع المصادر التي يعتمد عليها البرنامج في طرح قضايا الفساد المالي، وجاء في المرتبة الأولى الاعتماد على المؤسسات الإعلامية وبنسبة مئوية بلغت ٥٧.٧٧% من إجمالي المصادر التي بلغت ٩٠ مصدر متنوعاً، وفي المرتبة الثانية جاء الاعتماد على التصريحات الرسمية وبنسبة مئوية بلغت ٢٠.٠٠%، إما في المرتبة الثالثة فيعتمد البرنامج على البيانات والوثائق الرسمية وبنسبة مئوية بلغت ١٦.٦٦%، وفي المرتبة الرابعة جاء الاعتماد على التصريحات غير الرسمية وبنسبة مئوية بلغت ٣.٣٣%، وأخيراً يعتمد البرنامج على التقارير الاقتصادية وبنسبة مئوية بلغت ٢.٢٢% من إجمالي المصادر التي تم الاعتماد عليها في طرح قضايا الفساد المالي في البرنامج عينة الدراسة.

ونستدل من نتائج الجدول أعلاه أن البرنامج يستند وبدرجة كبيرة في مصادره إلى ما يقدم في المؤسسات الإعلامية المحلية والدولية، وهذا ما يعد منطقياً بالنظر إلى الطابع التلفزيوني للبرنامج واعتماده على ما هو

متداول جماهيريا كأساس للسخرية والتحليل، ويضفي البرنامج على المحتوى شرعية نقدية من خلال اعتماده على التصريحات الرسمية الحكومية وهذا ما يتيح للبرنامج مساءلة الجهات الرسمية استنادا الى اقوالها ، فهو يأخذ القضية بناءً على تلك التصريحات ، إذ يكرر البشير دائما عبارة " اني ما اتهم احد لأن اني مو قاضي أني اعلامي مهمتي اكشف الحقيقة، وانطي القضية جاهزة واكل للحكومة والقضاء روحوا دققوا بيها "(1) .

المحور الثاني: كيف قيل (فنت الشكل) يركز هذا المحور على الوسائل البصرية والسمعية والطرائق الإخراجية التي استخدمها البرنامج في تقديم المحتوى، وقد تم تحليلها من خلال :

جدول رقم (١٢) الإيقاع الزمني لطرح القضايا: الوقت المستغرق لمعالجة قضايا الفساد المالي في الحلقات عينة الدراسة

الوقت المستغرق لطرح القضايا (يقاس بالدقائق)	عنوان القضية	عدد قضايا الفساد المالي في كل حلقة		رقم الحلقة	التسلسل
		%	ك		
٣:٢٠	سرقة وتهريب النفط	٣.٠٣	١	٨	١
٣:٣٥	فساد عقود اطعام السجناء	٣.٠٣	١	١٢	٢
٤:٠٧	جملونات صلاح الدين	٣.٠٣	١	١٥	٣
٥:٣١	فساد شركة الاستكشافات النفطية	٦.٠٦	٢	١٦	٤
٣:١٧	وزارة مثنى السامرائي				
٥:٢٠	تواليات وزارة النفط	٣.٠٣	١	١٧	٥
٥:٠٣	أكياس الطحين الفارغة	٣.٠٣	١	١٨	٦
٤:٥٨	سلطة الطيران المدني	٣.٠٣	١	١٩	٧
٥:٣٨	مشروع تأهيل قناة الجيش	٣.٠٣	١	٢٠	٨
٤:٠٧	طباعة الكتب المدرسية	٣.٠٣	١	٢١	٩
٤:٠٠	قبور وهمية لموتى فضائيين	٣.٠٣	١	٢٢	١٠
٣:٢٣	فساد وزارة الصحة	٣.٠٣	١	٢٣	١١
٦:٠٩	كماديا لتسويق المستلزمات الطبية	٣.٠٣	١	٢٥	١٢
٤:٥٧	علي غلام وبوابة عشتار	٣.٠٣	١	٢٦	١٣
٢:٤٨	مطاحن وزارة التجارة	٣.٠٣	١	٢	١٤
٤:١٦	فساد وزارة الهجرة والمهجرين	٣.٠٣	١	٣	١٥
٥:٢٤	مطار النجف	٩.٠٩	٣	٧	١٦
٩:٠٥	البطاقة التموينية				

(١) أحمد البشير. برنامج البشير شو (الموسم الرابع، الحلقة ٧) فيديو يوتيوب، ٢٠٢٣م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١، متاح على الرابط التالي: www.youtube.com/watch?v=sdCX29SUD-I&t=1917s.

٣:٢١	بحيرات الأسماك				
٦:٥٩	محطة بسمايا	٣.٠٣	١	٨	١٧
٣:٤١	شبكة الاعلام العراقي	٣.٠٣	١	٩	١٨
٧:٠٠	الكاميرات الحرارية في ديالى	٣.٠٣	١	١٢	١٩
٦:٠٤	شركات وهمية	٣.٠٣	١	١٣	٢٠
٤:٣٢	عدادات النفط	٣.٠٣	١	١٧	٢٢
٣:٣٤	الشركة العامة لصناعة السيارات	٣.٠٣	١	١٨	٢٣
٣:٢٧	الكاميرات الحرارية في بابل	٣.٠٣	١	١٩	٢٤
٤:٠٨	مشاريع ديالى	٣.٠٣	١	٢١	٢٥
٣:٢٩	مشاريع المدارس	٣.٠٣	١	٢٢	٢٦
٥:٢٥	وحدات سكنية للأساتذة الجامعيين	٣.٠٣	١	٢٣	٢٧
٥:٤٢	مشاريع امانة بغداد	٣.٠٣	١	٢٤	٢٨
٢:٤٨	محطة هيت الحرارية	٣.٠٣	١	٢٥	٢٩
٦:٤٨	صندوق إعادة الاعمار	٣.٠٣	١	٩	٣١
٦:٤٨	شركات رفع الأثام	٣.٠٣	١	١٤	٣٢
٢:٣٠:٢٨		١٠٠	٣٣		الإجمالي

يبين الجدول مدى تركيز البرنامج في طرح قضايا الفساد المالي، إذ يشير التحليل في الجدول إلى أن البرنامج يقوم بطرح قضية فساد في كل حلقة من حلقات عينة الدراسة وينسبه مئوية ٣.٠٣% بإجمالي قضايا قد بلغ ٣٣ قضية، ويمنح وقتاً زمنياً لطرح القضية ما بين ٣ إلى ٩ دقائق بإجمالي وقت ساعتان و ٣٠ دقيقة و ٢٨ ثانية مدة طرح قضايا الفساد، وهو ما يشير إلى تركيز البرنامج على تخصيص مساحة محددة لموضوع الفساد المالي، مع دمجها ضمن سياق ساخر متنوع يغطي قضايا أخرى. ويبين الجدول أيضاً توزيع قضايا الفساد المالي وحسب كل حلقة من حلقات عينة الدراسة، ويوضح انتشار الفساد المالي في اغلب قطاعات الدولة العراقية مثل وزارة النفط والصحة والتربية والتجارة...، ويلاحظ من الجدول تركيز البرنامج في قضايا الفساد في الموارد الاستراتيجية العالية مثل النفط، بالإضافة إلى التطرق إلى قضايا رمزية تعكس هدر المال مثل قضية أكياس الطحين الفارغة، ويستخدم البرنامج أسماء للقضايا مثل تواليات وزارة النفط وقبور وهمية، وهذا ما يضيف بعداً ساخراً للقضية.

جدول رقم (١٣) فئات أساليب المعالجة: والأساليب البلاغية المستخدمة في البرنامج لمعالجة قضايا الفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٣٨.٩	٣٥	أسلوب عرض المقاطع المتجزأة
الثانية	٢٤.٤	٢٢	أسلوب المؤثرات الصوتية والجغرافية
الثالثة	١٦.٧	١٥	أسلوب التناص والاستدعاء الفني
الرابعة	١١.١	١٠	أسلوب المفارقة
الخامسة	٨.٩	٨	أسلوب المبالغة
	%١٠٠	٩٠	الإجمالي

تُشير بيانات الجدول رقم (١٣) إلى ملامح الهيكل الأسلوبي والبلاغي الذي اتكأ عليه البرنامج في معالجة قضايا الفساد؛ حيث تصدر "أسلوب عرض المقاطع المتجزأة" المرتبة الأولى بتكرار بلغ (٣٥) ونسبة مئوية بلغت (٣٨.٩%)، تلاه في المرتبة الثانية "أسلوب المؤثرات الصوتية والغرافيكس" بتكرار قدره (٢٢) ونسبة بلغت (٢٤.٤%).

وجاء "أسلوب التناص والاستدعاء الفني" في المرتبة الثالثة بواقع (١٥) تكراراً ونسبة (١٦.٧%)، بينما احتل "أسلوب المفارقة" المرتبة الرابعة بتكرار (١٠) ونسبة (١١.١%)، وحلّ أخيراً في المرتبة الخامسة "أسلوب المبالغة" بتكرار (٨) ونسبة بلغت (٨.٩%) من إجمالي الأساليب المستخدمة.

التفسير والتحليل العلمي لنتائج الجدول:

تُعزى هذه النتيجة علمياً واتصالياً إلى تحول بنيوي في طبيعة الخطاب النقدي والساخري في البيئة الإعلامية الرقمية؛ إذ لم يعد البرنامج يركز على الأساليب البلاغية اللغوية والتقليدية المجردة (كالمبالغة والمفارقة الحرفية) بقدر اعتماده الحاسم على "البلاغة البصرية والسمعية الحديثة (Visual & Auditory Rhetoric)"، والتي تمثلت في دمج المقاطع المتجزأة مع المؤثرات والغرافيكس لتبلغ معاً ما نسبته (٦٣.٣%) من إجمالي المعالجة.

إن ارتقاء أسلوب "المقاطع المتجزأة" و"المؤثرات البصرية" إلى صدارة المشهد الاتصالي يعكس استراتيجيات "التكثيف المشهدي" التي تتوخاها غرف صناعة المحتوى الساخر؛ حيث يُعاد تفكيك الخطاب الرسمي لصناع القرار أو المفسدين، وإعادة ترصيعه رقمياً لإبراز التناقضات بشكل فوري، وهو ما يسهم في اختزال الوقت وزيادة القوة الإقناعية والتهكمية للمادة المعروضة.

وعلاوة على ذلك، يبرهن الاعتماد على "التناص والاستدعاء الفني" بنسبة (١٦.٧%) على محاولة القائم بالاتصال ربط قضايا الفساد الجافة بإسقاطات درامية، أو تاريخية، أو شعبية مألوفة لدى الوجدان الجمعي للمشاهد، مما يخرج بالخطاب من طابعه الإخباري الرتيب إلى فضاء "الإنتاج التفاعلي الجاذب" القادر على تحفيز الانتباه واستثارة وعي الجمهور بكفاءة أعلى.

جدول رقم (١٤) فئات الأساليب الترفيهية المستخدمة في البرنامج لمعالجة قضايا الفساد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٤٧.٧%	٣١	الإفبهات والنكت السياسية
الثانية	٢٤.٦%	١٦	المقاطع المركبة
الثالثة	١٣.٨%	٩	الرسوم أو الشخصيات الكرتونية
الرابعة	١٠.٨%	٧	المميز
الخامسة	٣.١%	٢	المقاطع الغنائية الساخرة
	١٠٠%	٦٥	الإجمالي

الجدول رقم (١٤) يبين الأساليب الترفيهية التي يستخدمها البرنامج في معالجة قضايا الفساد المالي، إذ جاء أسلوب الإفبهات والنكت السياسية في المرتبة الأولى كأكثر الأساليب الترفيهية استخداماً في معالجة قضايا الفساد المالي ونسبة مئوية بلغت ٤٧.٧% إما في المرتبة الثانية جاء أسلوب المقاطع المركبة بنسبة ٢٤.٦%، وفي المرتبة الثالثة جاء أسلوب الرسوم أو الشخصيات الكرتونية بنسبة ١٣.٨%، وفي المرتبة الرابعة جاء أسلوب المميز بنسبة ١٠.٨%، وأخيراً جاء أسلوب المقاطع الغنائية الساخرة بنسبة ٣.١%. ونستدل من نتائج الجدول أن البرنامج ركز على النكت السياسية والمقاطع المركبة كأهم الأساليب الترفيهية، مع حضور ملحوظ للرسوم والمميز، هذا يوضح أن الخطاب الساخر يوظف الفكاهة السياسية والثقافة الرقمية كوسائل رئيسية للتأثير على الجمهور.

جدول رقم (١٥) فئات توظيف لغة الجسد في معالجة قضايا الفساد المالي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٣٦.٩	٣٨	تعبير الوجه الساخرة
الثانية	٣٠.١	٣١	الايماءات اليدوية
الثالثة	١٦.٥	١٧	التواصل البصري مع الجمهور
الرابعة	٨.٧	٩	المحاكاة الجسدية للشخصيات
الخامسة	٧.٨	٨	الحركات الجسدية المسرحية
	١٠٠	١٠٣	المجموع

يوضح الجدول فئات توظيف لغة الجسد في معالجة قضايا الفساد المالي، وجاءت في المرتبة الأولى فئة تعبير الوجه الساخرة بنسبة ٣٦.٩%، وفي المرتبة الثانية الايماءات اليدوية بنسبة ٣٠.١%، تليها فئة التواصل البصري مع الجمهور بنسبة ١٦.٥%، والمحاكاة الجسدية للشخصيات بنسبة ٨.٧%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة الحركات الجسدية المسرحية بنسبة ٧.٨%. وتعكس نتائج الجدول أن البرنامج ركز على تعبير الوجه مثل الابتسامة الساخرة، رفع الحاجب، أو النظرات المتكلمة، وأيضاً على الايماءات اليدوية مما يبرز دور حركة اليدين في تضخيم الفكرة أو محاكاة سلوك المسؤولين كأهم أدوات غير لفظية، وهذا يوضح أن الخطاب الساخر يوظف لغة الجسد بشكل عملي ومباشر لتعزيز النقد السياسي والاجتماعي.

جدول رقم (١٦) فئات وسائل الإيضاح المستخدمة في معالجة قضايا الفساد المالي

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات
الأولى	٢٨.٨	٢١	الوثائق المعروضة على الشاشة
الثانية	٢٦	١٩	مقاطع الفيديو
الثالثة	٢٤.٦	١٨	المؤثرات البصرية
الرابعة	١٥.١	١١	الصور الفوتوغرافية
الخامسة	٥.٥	٤	الرسوم البيانية
	١٠٠%	٧٣	المجموع

يوضح الجدول وسائل الإيضاح المستخدمة في معالجة قضايا الفساد المالي، فجاءت فئة الوثائق المعروضة على الشاشة في المرتبة الأولى بنسبة ٢٨.٨%، وفي المرتبة الثانية جاءت فئة مقاطع الفيديو بنسبة ٢٦%، وجاءت فئة المؤثرات البصرية في المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤.٦%، تليها فئة الصور الفوتوغرافية بنسبة ١٥.١%، وأخيراً جاءت فئة الرسوم البيانية بنسبة ٥.٥%. وتعكس نتائج الجدول أن البرنامج ركز على الوثائق المعروضة ومقاطع الفيديو والمؤثرات البصرية كأهم وسائل الإيضاح، وهذا يوضح أن الخطاب الساخر يوظف الأدلة البصرية المباشرة لتعزيز النقد السياسي والاجتماعي.

جدول رقم (١٧) يبين ضيوف البرنامج في الحلقات عينة الدراسة والرسالة الأساسية من الحوار

الرسالة الأساسية من الحوار	موضوع الحوار	الصفة أو الدور	اسم الضيف	الترتيب
دعم شباب تشرين وبيان انتهاكات " الطرف الثالث	احتجاجات تشرين	مراسل حربي مدني / صفحة الخوة النظيفة	حسن / حسين	١٨
المطالبة بدولة مدنية يحكمها القانون والجمع بين التحذير الصريح والدعوة الى استعادة القرار الوطني ومحاسبة المفسدين	الفساد السياسي	عضو مجلس النواب	فائق الشيخ علي	٧
التغطية على انتهاكات احتجاجات تشرين	انتهاكات احتجاجات تشرين	مدير المركز العراقي لحقوق الانسان	مصطفى السعدون	٢٠
فشل النظام في استثمار الطاقات وتوفير بيئة ملائمة للابتكار	الفجوة بين النجاح الفردى والواقع العراقي	مبرمج في شركة فيسبوك	مرتضى التميمي	٢١
استخدام القانون كأداة سياسية، وتهميش دور الرقابة الحقيقية لصالح الولاعات الحزبية	الفساد داخل البرلمان العراقي	عضو مجلس النواب	باسم خشان	٢٣
مسؤولية الفنان تجاه جمهوره في ظل التوظيف السياسي الدعائي	اغنية تحقق الحلم (اغنية سياسية)	مطرب	حسام الرسام	٨
الرقابة غير القانونية على المحتوى السياسي الساخر	الرقابة الإعلامية	مخرج وممثل	علي فاضل	٩
توظيف الشعر الشعبي في السياسية ومدح الساسة يصنع الطغاة	بين الشعر والتهمك	شاعر	علي الشيخ	١٦

يعكس الجدول رقم (١٧) ضيوف البرنامج في الحلقات عينة الدراسة من حيث الحلقة واسم الضيف ، صفته ، وموضع الحوار والرسالة الأساسية منه ، ونستدل من بيانات الجدول أعلاه أن أغلب الحوارات انطلقت من قضايا سياسية كبرى مثل الفساد السياسي ، والانتهاكات في احتجاجات الأول من تشرين في العراق ، وضعف النظام الرقابي، كل هذه الموضوعات تصب في رسالة البرنامج الأساسية (النقد الساخر للواقع السياسي) ، إذ تظهر الرسائل الأساسية من الحوار بعدا نقديا واضحا يهدف إلى تحميل النخب السياسية والمؤسسات مسؤولية الواقع الذي يعيشه المجتمع العراقي في ظل الحكومات المتعاقبة مع التركيز على استعادة القرار والوطني وتعزيز الوطنية ومحاسبة الفاسدين، كما يلاحظ أن البرنامج يسعى إلى تحقيق توازن منهجي بين النقد السياسي المباشر والتحليل المجتمعي الثقافي، وذلك من خلال استضافة شخصيات فنية وادبية وإعلامية تمثل شريحة المؤثرين في المجتمع العراقي، لاسيما في ظل انتشارهم عبر الفضاء الرقمي، ويعد هذا التوجه وسيلة ذكية لتعزيز الانتشار الجماهيري للبرنامج، من خلال استقطاب ضيوف الجمهور أنفسهم، وربطهم بسياق نقدي أوسع.

ويحرص البرنامج على ترسيخ الوعي الاحتجاجي في ذهن الشباب من خلال تكرار الرسائل المرتبطة باحتجاجات الأول من تشرين، بوصفها أول حركة شعبية واسعة النطاق بعد عام ٢٠٠٣ ضد النظام السياسي القائم، ويتجلى ذلك بشكل خاص في لقاء (حسن / حسين) مراسلي صفحة الخوة النظيفة، حيث افتتح البشير حوارته بتحية تحمل طابعا تهكميا (أهلا بقرني الشيطان) في إشارة للوصف الذي اطلقت عليه الميلشيات المسلحة نتيجة تعظيبتهم للاحتجاجات، كما طرح عليهم سؤال محوري عن " الطرف الثالث ، وهو المصطلح الذي استخدمته الحكومة العراقية لتبرير اعمال القتل والقمع دون تسمية الجهة الفاعلة .

إما في لقاء الفنان حسام الرسام، فقد سعى البرنامج إلى مساءل الدور السياسي للفنان، عبر تسليط الضوء على تناقض الخطاب الفني بين الغناء السياسي والمدح الحكومي من جهة، وتوجهات الجمهور من جهة أخرى، وقد أدى ذلك الى تراجع الضيف عن الاغنية ذات الطابع الحزبي، واستبدالها بأغنية رومانسية، في محاولة لإعادة التموضع أمام جمهوره.

١. نتائج الدراسة والتوصيات

أ. النتائج العامة

في ضوء التحليل الكمي والكيفي لعينة من حلقات برنامج البشير شو، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تكشف عن طبيعة معالجة البرنامج لقضايا الفساد المالي، وقد جاءت هذه النتائج لتبرز مستوى التناول، والاطر الإعلامية وأساليب المعالجة، والأساليب الترفيهية، ووسائل الايضاح.

- اظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج عينة الدراسة يخصص وقتاً منتظماً ومؤشراً ثباتاً تقريباً في معظم الحلقات لتناول قضايا الفساد المالي، بمتوسط زمني يقارب ٣ دقائق لكل قضية، وقد بلغ اجمالي الوقت المخصص لمعالجة قضايا الفساد المالي نحو ١٥٠ دقيقة موزعة على ٣٣ قضية.

- أوضحت نتائج الدراسة أن برنامج البشير شو يعالج مجموعة متنوعة من قضايا الفساد المالي، تصدرها هدر المال العام بنسبة ٣٥.١٩%، يليه فساد العقود والمناقصات بنسبة ٣٣.٣٣%، ثم غياب الشفافية الاقتصادية بنسبة ٢٢.٢٢%، كما تطرق البرنامج بنسبة اقل إلى فساد العقارات والأراضي بنسبة ٥.٥٦%، والفساد المصرفي بنسبة ٣.٧٠%.

- أظهرت نتائج الدراسة أن المعالجة الأكثر استخداماً في البرنامج عينة الدراسة عند تناول قضايا الفساد المالي هي المعالجة الساخرة/ التهكمية بنسبة ٤٠.٣٠%، تليها المعالجة التحليلية/الاستقصائية بنسبة ٣١.٣٤%، ثم المعالجة الرمزية بنسبة ١٩.٤٠%، وأخيراً المعالجة النقدية المباشرة بنسبة ٨.٩٦%.

- اعتمد البرنامج بدرجة رئيسية على إطار تحديد المسؤولية بنسبة ٣٤.٤%، يليه إطار الصراع بنسبة ٢١.٢%، وإطار النتائج الاقتصادية بنسبة ١٥.٥%، يليه الإطار الأخلاقي والقيمي ١٢.٢%، والإطار الاستراتيجي ١٠%، وأخيراً إطار الاهتمامات الإنسانية بنسبة ٦.٧%.

- أظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج اعتمد في مصادره لطرح قضايا الفساد بشكل كبير المؤسسات الإعلامية وبنسبة ٥٦.٨٢%، تليها التصريحات الرسمية بنسبة ٢٠.٤٥%، والبيانات والوثائق الرسمية بنسبة ١٧.٠٥%، والتصريحات غير الرسمية ٣.٤١%، والتقارير الاقتصادية ٢.٢٧%.

- أوضحت نتائج الدراسة استخدام البرنامج طيفاً متنوعاً من الأساليب في المعالجة، تصدرها أسلوب عرض المقاطع المتجزأة بنسبة ٤٠.٣%، يليها أسلوب المؤثرات الصوتية والجرافيكس بنسبة ٢٦.٤%، وأسلوب التناص والاستدعاء الفني بنسبة ١٦.٧%، ثم أسلوب المفارقة بنسبة ٩.٧%، وأسلوب المبالغة بنسبة ٦.٩%.

- أظهرت نتائج الدراسة اعتماد البرنامج على مجموعة من الأساليب الترفيهية لتعزيزه معالجة قضايا الفساد المالي، جاء في مقدمتها الأفيئات والنكت السياسية بنسبة ٣٧.٣%، تليها المقاطع المركبة بنسبة ١٩.٣%، ثم الرسوم أو الشخصيات الكرتونية بنسبة ١٠.٨٥%، تليها الميمز بنسبة ٨.٤%، والمقاطع الغنائية الساخرة بنسبة ٢.٤%.

- بينت نتائج الدراسة أن تعابير الوجه الساخرة هي أكثر لغة الجسد استخداماً بنسبة ٣٦.٩%، تليها الايماءات اليدوية بنسبة ٣٠.١%، ثم التواصل البصري مع الجمهور بنسبة ١٦.٥%، المحاكاة الجسدية للشخصيات بنسبة ٨.٧%، واخيراً الحركات الجسدية المسرحية بنسبة ٧.٨%.

- اعتمد البرنامج في طرح قضايا الفساد على طيف متنوع من وسائل الايضاح متمثلة في الوثائق المعروضة على الشاشة بنسبة ٢٨.٨%، تليها مقاطع الفيديو بنسبة ٢٦%، ثم المؤثرات البصرية بنسبة ٢٤.٦%، والصور الفوتوغرافية بنسبة ١٥.١%، واخيراً الرسوم البيانية بنسبة ٥.٥%.

ب. الاستنتاجات

- البرنامج خصص وقتاً منتظماً لمعالجة قضايا الفساد المالي، بمتوسط ثلاث دقائق لكل قضية، مما يعكس استمرارية ونسفاً ثابتاً في الطرح ويؤكد أن الفساد كان محوراً رئيسياً في خطاب البرنامج.

- عالج البرنامج طيفاً واسعاً من قضايا الفساد، تصدرها هدر المال العام وفساد العقود، وهو ما يعكس تركيزه على القضايا الأكثر مساساً بالمال العام.

- اعتمد البرنامج بشكل رئيسي على المعالجة الساخرة/التهكمية، تليها التحليل الاستقصائي، مما يوضح أن السخرية كانت الأداة الأبرز لكنها لم تكن منفصلة عن التحليل الجاد، بل مكمل له.

- أبرز إطار وظفه البرنامج هو إطار تحديد المسؤولية يليه إطار الصراع ثم النتائج الاقتصادية، وهو ما يعكس أن البرنامج لم يكتف بوصف الفساد، بل سعى إلى تحميل المسؤولية السياسية والمؤسسية وتفسير الفشل عبر الصراع والمحاسبة.

- اعتمد البرنامج بدرجة كبيرة على المؤسسات الإعلامية والتصريحات الرسمية والوثائق، مما يعزز المصداقية التوثيقية للخطاب الساخر ويمنحه قوة في الإقناع.

- تصدر أسلوب عرض المقاطع المتجزأة والمؤثرات الصوتية والجرافيكس، وهو ما يعكس اعتماد البرنامج على التقنيات البصرية الحديثة أكثر من الأساليب البلاغية التقليدية كالتهمك والمبالغة.

- ارتكز البرنامج على الافيهاات والنكت السياسية، تليها المقاطع المركبة، مما يوضح أن الفكاهة السياسية المباشرة كانت الأداة الأبرز في جذب الجمهور.

- اعتمد البرنامج على تعابير الوجه الساخرة والايماءات اليدوية بشكل رئيسي، مما يعكس أن الأداء غير اللفظي كان جزءاً أساسياً من الرسالة الساخرة، يعزز المعنى ويضعف التأثير.

- وظف البرنامج الوثائق المعروضة ومقاطع الفيديو والمؤثرات البصرية كأهم وسائل إيضاح، مما يبرز أن الخطاب الساخر لم يكن مجرد نقد لفظي، بل اعتمد على أدلة بصرية ووثائقية لدعم رسالته.

ت. التوصيات

- توصي الدراسة بدعم البرامج السياسية الساخرة التي اثبتت فاعليتها في تناول قضايا الفساد بجرأة وجاذبية جماهيرية، شريطة الالتزام بضوابط الخطاب الإعلامي المسؤول، والابتعاد عن الالفاظ الخادشة للحياة أو المحتوى غير الملائم للأجواء العائلية، بما يضمن الحفاظ على القيم المجتمعية دون الاخلال برسالة البرامج النقدية .

- ضرورة قيام الحكومة، لاسيما الهيئات الرقابية بتشكيل فرق رصد اعلامي متخصصة لمتابعة ما يطرح في البرامج السياسية الساخرة من قضايا فساد مالي، إذ تمثل هذه البرامج مصدراً مهماً للكشف عن اختلالات مالية وإدارية، ويمكن أن تسهم في دعم جهود الرقابة والمساءلة، إذا ما تم التعامل معها بجدية مهنية بعيداً عن التسيس أو التهميش.

قائمة المراجع

١. أسماء محمد خالد. العلاقة بين التعرض لبرامج السخرية السياسية ومستوى رضا طلاب الجامعة المصريين عن الأداء السياسي. رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٦م.
٢. أمال عامر. أثر الاتصال السياسي الاستعراضي من خلال البرامج التليفزيونية الساخرة على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي، دراسة تحليلية على برنامج جورنال القوسطو. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، ٢٠١٨م.
٣. أحمد البشير. برنامج البشير شو (الموسم الرابع، الحلقة ٧) فيديو يوتيوب، ٢٠٢٣م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١، متاح على الرابط التالي: <https://2u.pw/drOuNv>
٤. بلقيس محمد علوان. أطر معالجة البرامج الساخرة في الفضائيات اليمنية للأحداث الجارية في اليمن (المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام العام، ٦٤، ج٧، ٢٠٢٣م).
٥. حسن حسين. برامج السخرية في العراق بين رحلة البحث عن التمويل والحيادية. الموقع الإلكتروني لقناة بي بي سي عربي، ٢٠٢٥م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٢م، متاح على الرابط التالي: <https://www.dw.com>
٦. حنان عمرو. البرامج الحوارية عبر القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية وأثرها على السلوك الانتخابي. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر ٣، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، الجزائر، ٢٠١٩م.
٧. ربحي عليان، وغنيم عثمان. مناهج وأساليب البحث العلمي، (الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م).
٨. زهرة باعزيز. دور البرامج السياسية الساخرة في غرس الوعي السياسي بالواقع العربي، دراسة عينة من الشباب الجزائري في مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك أنموذجا (المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧٤، ج٢، ٢٠٢٣م).
٩. سمر عادل حسين. الفساد المالي والإداري (أسبابه، آثاره، وطرق مكافحته، ودور المنظمات العالمية والعربية في مكافحته) (مجلة النزاهة والشفافية للبحوث والدراسات العدد ٧، ٢٠١٤م).
١٠. عمار نوجي. الوظيفة ما وراء اللغوية للبرامج الساخرة، دراسة تحليلية لبرنامج طالع هابط. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٢٠١٩م.
١١. فهد عبد الرحمن الشميمري. التربية الإعلامية (كيف نتعامل مع الإعلام)، (المملكة العربية السعودية: دار اقرأ الدولية، ٢٠١٠م).
١٢. محمد عبد الحميد. نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط٣ (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤م).
١٣. محمد محمود الجوهري. أسس البحث الاجتماعي، ط٢ (الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٢م).
- الموقع الرسمي لقناة DW، الموقع الإلكتروني، ٢٠٢٥م، تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٢م، متاح على الرابط التالي: <https://www.dw.com>
- موقع باك مشين. أحمد البشير.. باسم يوسف بالنكهة العراقية. تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٠٢٥/٤/١م، متاح على الرابط الآتي: <https://2u.pw/2hQaB1>
١٤. نادية المنهل. البرامج التليفزيونية الساخرة بين النقد الجاد والتكثيف. (مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ٧، ج٢، ٢٠٢١م).

1) Ahmed Al-Bashir. Al-Bashir Show (Season 4, Episode 7), 2023. Available at: www.youtube.com/watch?v=sdCX29SUD-I&t=1917s

- 2) Amal Amer. The Impact of Spectacular Political Communication through Satirical Television Programs on Political Awareness among University Youth: An Analytical Study of the Program Journal El-Costo. Doctoral Dissertation, University of Algiers 3, 2018.
- 3) Ammar Nouji. The Metalinguistic Function of Satirical Programs: An Analytical Study of the Program Tal'a Habet. Master's Thesis, Mohamed Khider University of Biskra, 2019.
- 4) Asmaa Mohamed Khaled. The Relationship between Exposure to Political Satire Programs and the Level of Satisfaction of Egyptian University Students with Political Performance. Master's Thesis, Ain Shams University, Graduate School of Childhood Studies, 2016.
- 5) Balqis Mohamed Alwan. Frames of Satirical Programs in Yemeni Satellite Channels in Addressing Current Events in Yemen. Algerian Journal of Public Media Research, Vol. 6, Issue 7, 2023.
- 6) Fahd Abdulrahman Al-Shumaimri. Media Literacy: How to Deal with Media. Saudi Arabia: Iqra International Publishing, 2010.
- 7) Hanan Omroun. Talk Shows on Foreign Arabic-Language Channels and Their Impact on Electoral Behavior. Doctoral Dissertation, University of Algiers 3, Faculty of Media and Communication Sciences, Department of Media Sciences, 2019.
- 8) Hassan Hussein. Satirical Programs in Iraq: Between the Search for Funding and Neutrality. BBC Arabic Website, accessed April 1, 2025. Available at: <https://www.bbc.com/arabic/middleeast-47946892> .
- 9) Mohamed Abdel Hamid. Media Theories and Directions of Influence. 3rd Edition. Cairo: Alam Al-Kutub, 2004.
- 10) Mohamed Mahmoud Al-Johari. Foundations of Social Research. 2nd Edition. Amman, Jordan: Al-Maseera Publishing and Distribution, 2012.
- 11) Nadia Al-Manhal. Satirical Television Programs between Serious Criticism and Joking. Al-Riwaq Journal for Social and Human Studies, Vol. 7, Issue 2, 2021.
- 12) Official Website of DW Channel, accessed March 22, 2025. Available at: <https://www.dw.com>.
- 13) Pak Machine Website. Ahmed Al-Bashir: Bassem Youssef with an Iraqi Flavor. Accessed April 1, 2025. Available at: <https://akhbarak.net/news/2014/12/30/5599445/articles/17307067>
- 14) Rabhi Alyan and Ghneim Othman. Methods and Approaches of Scientific Research. Amman, Jordan: Safa Publishing and Distribution, 2000.
- 15) Samar Adel Hussein. Financial and Administrative Corruption: Causes, Effects, and Methods of Combating It, and the Role of International and Arab Organizations in Combating It. Journal of Integrity and Transparency for Research and Studies, Issue 7, 2014.

16) Zahra Baaziz. The Role of Political Satire Programs in Instilling Political Awareness in the Arab Reality: A Study of Algerian Youth on Social Media (Facebook as a Model). Algerian Journal of Human and Social Sciences, Vol. 7, Issue 2, 2023.

ثانياً. المراجع الأجنبية

1. Al Mahasna, K., & Al Arqan, A. The role of satirical political platforms in shaping societal political awareness. Interdisciplinary Journal of Humanities, Media, and Political Science, 1(1) 2024.
2. Burton, S. . More than entertainment: The role of satirical news in dissent, deliberation, and democracy. (master's thesis, The Pennsylvania State University). The Graduate School, College of Communication.2010.
3. Druckman, J. On the limits of framing effects: Who can frame? . The Journal of Politics, 63(4). 2001.
4. Ibrahim , A., & Tantawi, N. Egypt's Jon Stewart: Humorous Poli- - tical Satire and Serious Culture Jamming,. International Journal of Commune, 11(2).2017.
5. Ruggieri, F. Political satire on television: How political satire encourages critical awareness of political issues and contributes to the formation of a civic culture. The International Journal of Cross-CulturalStudies and Environmental Communication, 2(2).2013.